

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي في البعث عن قتادة قال : كنا عند أنس بن مالك
وثم أبو قلابة فحدث أبو قلابة قال : إن الله تعالى لما لعن إبليس سأله النظرة .
فأنظره إلى يوم الدين فقال : وعزتك لا أخرج من قلب ابن آدم ما دام فيه الروح .
قال : وعزتي لا أحجب عنه التوبة ما دام فيه الروح .
وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو يعلى وابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال : لا
أخبركم إلا ما سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته أذناي ووعاه قلبي " أن عبدا
قتل تسعة وتسعين نفسا ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل فأتاه فقال
: إنني قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لي من توبة ؟ قال بعد قتل تسعة وتسعين نفسا .
؟ قال : فانتضى سيفه فقتله فأكمل به مائة .
ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل فأتاه فقال : إنني قتلت مائة نفس
فهل لي من توبة ؟ فقال : ومن يحول بينك وبين التوبة ؟ ! أخرج من القرية الخبيثة التي
أنت فيها إلى القرية الصالحة قرية كذا وكذا .
فاعبد ربك فيها .
فخرج يريد القرية الصالحة فعرض له أجله في الطريق فاختم فيه ملائكة الرحمة وملائكة
العذاب فقال إبليس أنا أولى به إنه لم يعصيني ساعة قط .
فقال الملائكة : إنه خرج تائبا .
فبعث الله ملكا فاختصموا إليه فقال : انظروا أي القريتين كانت أقرب إليه فالحقوه بها .
فكرب الله منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة فألحقه بأهل القرية الصالحة " .
وأخرج أحمد والترمذي وحسنه ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وآله قال : إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر .
وأخرج البيهقي في الشعب عن رجل من الصحابة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " ما
ما إنسان يتوب إلى الله قبل أن تغرغر نفسه في شذقه إلا قبل الله توبته " .
وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عمر قال :
التوبة ميسوطة للعبد ما لم يسق .
ثم قرأ وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إنني تبت الآن
ثم قال : وهل الحضور إلا السوق